

فتحت المعارك الدائرة جنوب جرابلس في ريف حلب الشمالي الشرقي بين ميليشيات مسلحة بموازنة الجيش التركي من جهة ومحسني جرابلس ومنج العسكريين اللذين تشكل قواهما «قوات سورية الديمقراطية» ذات الأغلبية الكردية والمدموعة أميركياً باب الصراع على الألقا، ما يهدد بنقل المعارك إلى شمال حلب وخصوصاً في محيط غفرين التي تتأهب لجولة جديدة من الصراع.

ولليوم الثاني على التوالي، تقدمت الميليشيات أسس وبتمهيد ناري من الجيش التركي في ريف جرابلس الجنوبي، وسيطر بعد اشتباكات عنيفة على ٥ قري جديدة على حساب «الديمقراطية»، وهي المعارنة وعين البيضاء وبلابان ودايس وبئر كوسا التي شهدت مجزرة مروعة راح ضحيتها ٢٢ شهيداً وأكثر من ٥٠ جريحاً في صفوف المدنيين جراء قصف الطيران الحربي والمدمعة التركية للقوية التي تقع على بعد ١٥ كيلو متر جنوب جرابلس، بحسب مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن».

توقعت ارتفاع عدد القتلى بسبب الحالات الحرجة ووضف إمكانات المشافي الميدانية القريبة.

من جهتها قالت وكالة «سانا» للاثباء إن نظام أردوغان «واصل انتهاكه للسيادة السورية والقوانين الدولية وقصفت القوات التابعة له عدداً من القرى والبلدات في ريف حلب الشمالي بذريعة محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي ما تسبب باستشهاد وإصابة عشرات المدنيين».

وأكدت مصادر محلية ووسائل إعلام مطابقة وفق الوكالة «ارتقاء ٢٠ شهيداً وإصابة ٥٠ شخصاً جميعهم من المدنيين نتيجة قصف مدفعي وجوي قامت به قوات النظام التركي على قرية جب الكوسا جنوب مدينة جرابلس القريبة من الحدود السورية»، بينما تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن مقتل أربعين «مدنيّاً» أسس جراء قصف تركي مدفعي وجوي على قريتين في شمال سورية، وأفاد الأقل وإصابة خمسين آخرين بجروح جراء قصف مدفعي وجوي تركي صباح الأحد على قرية جب الكوسا الواقعة على بعد ١٤ كيلو متراً جنوب بلدة جرابلس الحدودية.

وتسببت غارات تركية الأحد على مزرعة قريبة من قرية العنابنة جنوب جرابلس ومقتل عشرين جنوداً مدنيين على الأقل وإصابة ٢٥ آخرين بجروح» بحسب «المرصد».

الصراع مفتوح بين «حلفاء واشنطن» شمال حلب مجزرة لطائرات أردوغان بجنوب جرابلس.. تخلف ٤٠ شهيداً من المدنيين



دبابات تركية داخل الأراضي السورية (رويترز)

المزرعة تضوي عائلات نازحة من القرى المجاورة. وأعلنت ميليشيا «الجبهة الشامية» وميليشيا «لواء صقور الجبل» في بيانين على مواقع التواصل الاجتماعي نبأ سيطرتها على القرى الجديدة في إطار عملية أطلقت عليها تركيا «درع الفرات» تستهدف طرد تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والمسلحين الأكراد من منطقة جرابلس على الحدود التركية، وذلك بعد يوم واحد من الإعلان عن طرد مقاتلي «الديمقراطية» وأغلبهم منضونين في «وحدات حماية الشعب»

ذات الأغلبية الكردية من قرى يوسف بيك ومزعة وطلجة غربي والهضبات جنوب جرابلس وقرى طرخيم والحوانية والبير التحفاني والبير القوقاي وتل شعير وحمبر العجاج والتي انسحب منها التنظيم من دون قتال أسوة بمدينة جرابلس.

وفيما أعلن القائد العسكري في ميليشيا «فرقة السلطان مراد» المتحالفة مع الجيش التركي أن الميليشيات المسلحة أمهات «الديمقراطية» يوماً واحداً للانسحاب من مناطق غرب الفرات شمال شرق حلب، علمت «الوطن» من مصدر معارض مقرب من «الشامية» أن أيًا من القوات لم

تتسحب من مدينة منج بخلاف الوجود الأميركية لحكومة «العدالة والتنمية» التي منيت بخيبة أمل من تدخلها شمال حلب بهدف إقامة منطقة عازلة رفضتها الإدارة الأميركية.

وبخية أصل الجيش التركي من تحقيق أهدافه من التدخل العسكري وخرق السيادة السورية، استهدفت مدفعيته أسس مواقع لـ«حماية الشعب» في ريف غفرين الذي تسيطر عليه «حماية الشعب»، وخلفت إصابات في قرية موساكا وفي محيط جس حشاحه، الأمر الذي أثار مقاتلي «حماية الشعب» داخل

خادم يصف التوغل التركي بـ«الاحتلال».. وينتقد موقف «الائتلاف» و«التنسيق»

معاناة السوريين والتسبب بمزيد من إراقة الدماء».

وأضاف «سوف يعقد الحل السياسي من خلال دعم لقرى أخرى لا تقل طرفاً عن داعش وهي ترفض الحل السياسي».

وأضاف: «ومن جهة ثالثة فهو سوف يزيدي احتلالها».

الوطن

ندد المعارض منذر خدام بتوغل القوات التركية في الأراضي السورية ووصف ذلك بأنه «احتلال»، معتبراً أنه يعقد الحل السياسي. وكتب خدام في تدويته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: دخلت القوات التركية الأراضي السورية في ٢٤ / ٨ وهو توقيت له رمزيته لكونه يعيد التذكير بمعركة مرج دابق التي أدت إلى الاستعمار العثماني لفترة زادت عن أربعة قرون.

وأضاف: «إن دخول القوات التركية اليوم هو احتلال مهما كانت نرائعه ولذلك فهو يستحق أن يندم على ما فعلته في سورية».

وكالات

اعتبرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أن التدخل العسكري التركي في سورية، خطف أوراق الولايات المتحدة التي تدعم جماعات كردية، مشيرة إلى أن الأنظار حول المعارك على الأرض ستوجه نحو مدينة منج في ريف حلب الشمالي. وأشارت الصحيفة، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة، إلى أن منج تحولت إلى «نقطة محورية» لأطراف التي تشارك في المعارك، فبعد انتزاع «قوات سورية الديمقراطية» السيطرة عليها من يد تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، أعلنت هذه القوات، التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية عموها الفكري، وتحت ضغط أميركي، الانسحاب من البلدة الخميني الماضي. وجاء هذا الإعلان، وفق ما ذكرت الصحيفة، بعد ساعات من عبور دبابات تركية تحت قيادة وحدات القوات الخاصة، المدعومة من الولايات المتحدة وبغطاء جوي تركي، للحدود ومقاتلة الميليشيات المسلحة المدعومة تركيا للسيطرة على مدينة جرابلس. وبعد يوم من هذا التحرك، أي الجمعة، قال مقاتلون سوريون وتركان، مدعومون من الولايات المتحدة وتركيا: إن الأكراد ما زالوا يسيطرون على منج، في وقت قصفت فيه تركيا أهدافاً على بعد ٢٥ ميلاً من جرابلس، لافتقار أنقرة بأن الأكراد «لم يفوا» بوعدهم الانسحاب من البلدة.

ومنذ السبت، نفذت تركيا ضربات على الميليشيات الكردية قرب منج. ورأت الصحيفة أن ما جرى أخيراً من خلوة تركية، سيسلط الضوء على الطريقة التي ستعامل وفقها واشنطن مع الجماعات المقاتلة على الأرض، وهي جماعات يختلف بعضها من بعضها الآخر عرقياً، وتمتلك أجدات مختلفة، وتُدعم من أطراف إقليمية متباينة.

الصراع مفتوح بين «حلفاء واشنطن» شمال حلب مجزرة لطائرات أردوغان بجنوب جرابلس.. تخلف ٤٠ شهيداً من المدنيين

غفرين والذين رفعوا ججوزيتهم القتالية تحسباً لتدخل الجيش التركي ومليشيات مسلحة بعملية عسكرية جديدة ضد قرى وبلدات تسيطر عليها «حماية الشعب» في منج ودير جمال وعين دقة وتل رفعت في ريف حلب الشمالي بعد الانتهاء من ريف جرابلس بحسب قول مصدر ميداني في «حماية الشعب» لـ«الوطن».

وأرسلت تركيا التي تحارب مسلحين أكراداً على أراضيها جنوباً وديابات ومعدات عسكرية أخرى إلى سورية يوم الأربعاء دعماً لمليشيات مسلحة سورية متحالفة معها. وانتزعت الميليشيات أولاً بلدة جرابلس الحدودية السورية من أيدي تنظيم داعش قبل أن توغل جنوباً في مناطق تسيطر عليها الميليشيات مرتبطة بالأكراد. كما تحركت هذه القوات غرباً نحو مناطق يسيطر عليها داعش.

وأعلن مسؤولون أتراك بوضوح بحسب وكالة «رويترز» للاثباء أن طرد مدفعيه من سورية إضافة إلى طرد تنظيم داعش من معاقله هو أيضاً ضمان ألا توسع الميليشيات الكردية نفوذها على أرض تسيطر عليها على طول الحدود مع تركيا.

لكن «المرصد» قال: إن الهجوم التركي تركز حتى الآن على استهداف الجماعات المتحالفة مع «قوات سورية الديمقراطية» وهو التحالف يتضمن «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية.

وتتمتع «قوات سورية الديمقراطية» بدعم من الولايات المتحدة التي تراها حليفاً فعالاً ضد داعش ومن فن قائم تحرك تركيا ضد الميليشيات المتحالفة مع «قوات سورية الديمقراطية»، يضعها في خلاف مع واشنطن حليفتها على حلف شمال الأطلسي ما يزيد تعقيد الحرب في سورية.

وقال قائد ميليشيا «السلطان مراد» أحمد عثمان وفق «رويترز»: إن «القوات المعارضة المدعومة من تركيا تتوجه بالتأكيد باتجاه منج لأن قوات سورية الديمقراطية لم تخل مواقعها ولكن قامت بالتحصين».

وتقول «وحدات حماية الشعب» الكردية: إن عناصرها انسحبت من المنطقة وإن وجودها لا يمكن أن يستخدم كذريعة لشن هجوم. ورد عثمان على سؤال عن الوقت الذي يتوقع أن تستغرقه القوات المدعومة من تركيا لتقديم إلى منج والسيطرة عليها قائلاً «أيام قليلة إن شاء الله». ومنع من أكبر المراكز الحضرية في المنطقة واستغرقت قوات سورية الديمقراطية شهرين ونصف الشهر تقريباً لاستعادتها من أيدي داعش.

السيناتور الأمريكي ريتشارد بلاك؛

تطهير حلب اقرب والإدارة الأميركية تدفع رواتب الزنكي



السيناتور الأمريكي ريتشارد بلاك

السورية في ولاية نيوجرسي ضمن ندوة نظمه المنتدى السوري الأميركي، في بداية الشهر الجاري. إن سورية مستنصر مع معركتها مع الإرهابيين بفضل جيشها الذي يعد من أفضل الجيوش، لافتاً إلى أن الرأي العام الأميركي بدأ يتغير بشكل كبير إلى حقيقة الوضع في سورية. واعتبر أن إدارة الرئيس باراك أوباما تعيش

«البنتاغون» يرفض

التعليق على قصف

تركيا لـ«الديمقراطية»

وكالات

رفضت وزارة الدفاع الأميركية التعليق على الأنباء التي تحدثت عن توجيه سلاح الجو التركي ضربات إلى مواقع لوجودات كردية متحالفة مع «قوات سورية الديمقراطية» ذات الأغلبية الكردية قرب مدينة جرابلس شمال سورية.

يأتي رفض «البنتاغون» رغم أن «قوات سورية الديمقراطية» تعتبرها واشنطن حليفاً لها لكون «الديمقراطية» تقاتل تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

ورداً على سؤال عن مدى صحة الأنباء التي تحدثت عن قصف سلاح الجو التركي لمواقع وحدات كردية حليفة لـ«الديمقراطية»، قال المتحدث باسم «البنتاغون» كريستوفر شيروود، في حديث لوكالة «نوفوستي» الروسية، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني للقيادة «روسيا اليوم»، «أقدرح عليكم أن توجهوا الأسئلة عن أنشطة الجيش التركي إلى المثلثين عنه».

وأضاف شيروود: «ما يمكنني قوله هو أن قوات سورية الديمقراطية ما زالت شريكة لنا وأحدى القوات الأسرع والأكثر فعالية فيما يخص مواجهة تنظيم داعش».

وذكر «مجلس منج العسكري» المنضوي ضمن تحالف «قوات سورية الديمقراطية» مراراً أن «القوات الجوية التركية توجه ضربات مستمرة إلى مواقع الوحدات التابعة لها».

منذ التوغل التركي في الأراضي السورية في ٢٤ آب الجاري، ضمن عملية «درع الفرات» الهادفة بحسب بنقرة إلى انتزاع السيطرة على مدينة جرابلس في شمال سورية من تنظيم داعش.

قولاً واحداً

الطريق إلى جنيف

بيروت - رفعت البدوي

إنها الأزمة السورية شاغلة المنطقة والعالم، إنها الأزمة التي أدت إلى قلب موازين القوى في كل أصقاع الدنيا وأنشأت تحالفات جديدة كما أنها أطاحت بتحالفات قديمة حتى برؤساء دول لأن صمود سورية أسهم في تركيب نظام إقليمي وعالمي جديد.

المشهد في الشمال السوري بعد دخول الجيش التركي بشكل مباشر إلى الأراضي السورية للانخراط بعملية عسكرية أطلق عليها اسم «درع الفرات» أعاد خلط الأوراق من جديد.

صحيح أن تركيا أطعاً مزمنة في الشمال السوري وصحيح أيضاً أن دخول تركيا بجيشها إلى الأراضي السورية يعتبر بمنزلة تعدد أسافر على السيادة السورية إلا أننا لو أعنا النظر ببعض المواقف الأمتة السورية كافة إلى جنيف.

الخارجية السورية سارعت بإصدار بيان يندد بدخول تركيا إلى جرابلس باعتباره تدعيماً سافراً على السيادة السورية داعية إلى وجوب التنسيق مع الدولة السورية في محاربة الإرهاب داخل الأرض السورية لكن اللافت هو اكتشاف الخارجية السورية ببيان التنديد من دون اللجوء لرفع شكوى إلى مجلس الأمن ما قد يعني ترك الباب مفتوحاً لتقاهمات قادمة.

الخارجية الروسية أصدرت بياناً مخففاً أدى إلى الدعوة للتنسيق مع الدولة السورية في محاربة الإرهاب في سورية.

مع ما أصبح أن تركيا اتخذت قراراً منفرداً بتنفيذ عملية «درع الفرات» ليس صحيحاً والدلائل تدحض تلك الإشاعات.

تزامن البدء بعملية «درع الفرات» مع زيارة نائب الرئيس الأميركي «جو بايدن» إلى أنقرة ومساندة الطائرات الحربية الأميركية للعملية العسكرية لهو دليل واضح على التنسيق المسبق بين أنقرة وواشنطن وما يؤكد ذلك هو تصريح نائب رئيس الوزراء التركي «عثمان كورتولوش» بأن أنقرة أبلغت كلا من إيران وروسيا وأميركا مسبقاً بعملية «درع الفرات» من المعروف أن التنسيق الاستراتيجي بين روسيا ومشق قائم على قدم وساق وهذا الأمر ينسحب على دمشق وطهران وما أن تركيا أبلغت حلفاء سورية بالعملية العسكرية فمن الطبيعي ترجيح أن تكون دمشق على علم مسبق بتنفيذ عملية «درع الفرات» يضاف إلى ذلك ما يقابل عن زيارة «إسماعيل كنين» الرجل التركي صاحب المهاتم السرية والصعبة إلى دمشق واجتماعه مع مسؤولين سوريين قبل يومين من تنفيذ العملية التركية في جرابلس.

صحيح أن العملية جاءت تحت مسمى محاربة إرهاب داعش إلا أن مجريات الأحداث كشفت زيف هذا الالمام وأن الهدف الرئيسي هو القضاء على حلم الأكراد بقيام كيان مستقل في شمال سورية.

لا شك بأن صمود سورية الأسطوري سيحل منها المستقيمة الأولى من «درع الفرات» لجهة القضاء على فكرة فدرلة سورية والمحافظة على وحدتها وهذا ما ينادي به الأتراك وكل الأطراف الإقليمية ما يعني ضرب المشروع الأميركي الهانف إلى فدرلة سورية.

لكن ما الذي يضمن خروج القوات التركية من الأراضي السورية؟ من هنا نفهم سبب اكتفاء الخارجية التركية ببيان التنديد وعدم اللجوء لرفع شكوى إلى مجلس الأمن ما يشير إلى وجود تقاهمات مسبقة» وحفظاً لحق سورية برفع الشكوى في حال تجاوزت تركيا إطار تقاهمها أو توسعت في عملياتها في سورية.

تركيا لم تعد تملك ترف الخيارات لكن لتعترف أن الدور التركي لم يزل مهماً ومؤثراً في الأزمة السورية وخصوصاً في الشمال السوري على الرغم من إصابتها بتصدعات وارتدادات الانقلاب الفاشل إلا أن تركيا لا تريد الخروج من المشهد السوري إلا ضمن ضوابط وتقاهمات تؤدي إلى تأمين حصتها من الحل انطلاقاً من مفاوضات جنيف القادمة عبر إعادة تعويم ما يسمى الجيش الحر واعتباره الكارت التركي الجديد المقبول من كل الأطراف وحجز كرسي له في المفاوضات المرتقبة بين الأطراف السورية بدل تلك التنظيمات المرفوضة والمصنفة بالإرهابية باختصار إنها إعادة لضبط الإيقاع من جديد.

اجتماع كبير ولا معروف لأكثر من اثنتي عشرة ساعة متواصلة في جنيف وصدور بيان مشترك يشير إلى توصل الطرفين لوضع إطار للحل في سورية ما هو إلا إعادة رسم وتعبيد الطريق إلى جنيف جديد على أسس جديدة تأخذ بالاعتبار المتغيرات السياسية والميدانية التي حصلت في دارياً أو بطرقها للحصول في المعضمة ودوماً وغيرها وخصوصاً أن الجهات السورية المعنية أبلغت من يهه الأمر بأن الطريق إلى جنيف جديد لا بد من مروره عبر تحرير حلب وسواها.

أردوغان يكفر عن مجازره في سورية بأضاحي العيد

الوطن – وكالات

في محاولة للتغطية على مجازر طائراته في شمال سورية، يعزم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ذبح الأضاحي في عيد الأضحي القادم بـ«جرابلس وحلب وجبل التركمان».

وتكرت مواقع الكترونية معارضة، أن أردوغان، «ينوي نحر مجموعة من الأضاحي التي يسند منها من حسابته الشخصي في مناطق متعددة من العالم، منها جرابلس في ريف حلب، وحلب ومنطقة جبل التركمان بريف اللاذقية».

ونشرت وسائل إعلام تركية خبراً يفيد باستقبال أردوغان وفداً من منظمة الهلال الأحمر التركي، حيث وقع على إعلانات توكيل للمنظمة بذبح مجموعة من الأضاحي في بقاع مختلفة من العالم، من بينها مناطق داخل سورية، فضلاً عن غزة ومقدونيا والصومال، وإلى جانب الأضاحي خارج البلاد، أوصى أردوغان بنحر مجموعة من الأضاحي داخل تركيا، منها في منطقة «سيرت» مسقط رأس زوجته أمينة، وكذلك منطقة نينغاة مسقط رأس عمر خالص مدير العسكري الذي دافع عن مقر القوّات الخاصة أثناء الانقلاب الفاشل، وأربدى أحد أهم قادة الانقلاب صريعاً (العديد سمح تزيي)، قبل أن يلقى مدير حفظه برصاصات من جنود الانقلاب، وفقاً للمواقع، ونشرت وسائل الإعلام التركية صورة عن إشارات التوكيل التي خطها أردوغان بقلمه.

ويعد نحر الأضاحي قطعاً ثابتاً لدى الشعب التركي، حيث تندفع قطاعات واسعة منه في مثل هذه الأيام من كل عام للاستعداد، إما عبر شراء الأضاحي إما عبر دفع قيمتها لمؤسسات مختصة، تتولى التضحية عنهم، داخل وخارج تركيا.